

شاشيل

## لعبة كلمات نجيفية

■ عدنان حسين

لا بد أن رئيس مجلس النواب أسامة النجيفي لم يكن يعني ما يقوله عندما لُوح بسبب الثقة من الحكومة والدعوة إلى انتخابات برلمانية مبكرة ، فالأرجح أن كلامه يدخل في باب المناكفات والمحاكات والمزاييد بين القوى السياسية المتصارعة على السلطة والنفوذ والمال أكثر مما ينطلق من تجاوب مع حاجات الناس.

السيد النجيفي لا بد أنه يرك أن للانتخابات المبكرة متطلبات كبيرة وكثيرة لكي تسفر عن برلمان أفضل من البرلمان الحالي، تخرج منه حكومة أفضل من الحكومة الحالية المتشركية أوضاعها، ومعها أوضاع الناس، بسبب المناكفات والمحاكات والمزاييد والضراعات بين شركائها.

أول متطلبات الانتخابات البديل للبرلمان الحالي يتعين أن يوفر شروط للانتخابات غير القانون الحالي الذي قضت المحكمة الاتحادية بأن بعض مواده يتعارض مع أحكام الدستور، وكان من المفروض أن يكون حكم المحكمة بأثر رجعي وفقاً لمبدأ "ما بني على باطل فهو باطل"، ولو حدث ذلك لربما تغيرت المعادلة السياسية والبرلمانية وكان لدينا مجلس نواب غير هذا المجلس العجيب الغريب ورئيس للمجلس غير السيد النجيفي.

وقانون الانتخابات البديل للبرلمان الحالي يتعين أن يوفر شروط الترشيح والانتخاب الحر لكل عراقية وعراقي من دون تمييز ويوفر فرص متكافئة، فيدخل الناس إلى البرلمان على أساس ما حصلوا عليه من أصوات الناخبين وليس على أساس إرادة رئيس الحزب أو الكتلة السياسية، كما هو حاصل للأغلبية الساحقة للبرلمان الحالي الذي يرأسه السيد النجيفي.

ومن أول متطلبات الانتخابات المبكرة أيضاً أن يشرع البرلمان الحالي قانوناً لأحزاب ينظم الحياة الحزبية في البلاد ولا يتركها سائبة تسودها شرعية الغاب والبراري، كما هي عليه الحال الآن، والتي يسود فيها مبدأ البقاء للأقوى مالياً.

ويتعين أن يلزم هذا القانون الأحزاب بالكشف عن مصادر تمويلها، فالسيد النجيفي يعرف، كما نعرف، أن معظم القوى السياسية المتنافسة في البرلمان والحكومة الحاليين تمول من خارج البلاد ومن عمليات الفساد المالي والإداري في الداخل.... ويتعين أيضاً أن يحزم القانون على القوى السياسية إنشاء ميليشيات مسلحة أو الاحتفاظ بميليشياتها القائمة حالياً، ويحصر حيازة السلاح وحمله بالقوات المسلحة التي هي جزء من السلطة التنفيذية... وهذا القانون ضروري وملح حتى لو لم يتحقق ما دعا إليه السيد النجيفي بإجراء انتخابات مبكرة، فنحن الآن أمام استحقال إنجاز انسحاب القوات الأميركية، وهناك قلق شعبي من أن تخرج الميليشيات من مكانها بعد خروج آخر جندي أميركي، فتفجر حرباً طائفية جديدة لا تُقنى ولا تدر.

ومن أول متطلبات الانتخابات المبكرة كذلك أن تكون هناك مفوضية للانتخابات غير المفوضية الحالية.. مفوضية مستقلة حقا تنظم وتدير انتخابات مبكرة ونزيهة من دون تدخل من القوى السياسية والمؤسسات الدينية ومن دون أي عملية تزوير في النتائج لصالح هذا الحزب أو ذاك، كما حصل في كل الانتخابات السابقة بعلم المفوضية الحالية والمفوضية السابقة اللتين يُفخّضُ الآن أمرهما.

الانتخابات المبكرة تتطلب وقتاً، كما يعرف السيد النجيفي، وخلال هذه الفترة يتوجب على مجلس النواب الذي يرأسه السيد النجيفي نفسه، باعتباره السلطة التشريعية، أن يؤدي واجباته بتبسيط القوانين التي يريدها المجتمع وتلبي حاجاته، وأن يراقب عمل السلطة التنفيذية، وأن يجري هذا كله بعيداً عن المناكفات والمناكدة والمحاكات والمزاييد بين القوى المتنافسة في البرلمان والحكومة والمتصارعة على السلطة والنفوذ والمال، مثل فهد يبار السيد النجيفي، باعتباره رئيس السفينة البرلمانية، إلى طرف هذه المتطلبات والاستحقاقات على المؤسسة التي يريدها، لتتأكد من أنه لا يلعب معنا لعبة الكلمات من أجل المناكفة والمناكدة والمحاكة والمزاييد؟

# تمهيدا للمشاركة في العملية السياسية الحكومة تشتري سلاح الفصائل.. والعراقية تحفظ



□ بغداد / اياس حسام الساموك

في وقت كشفت فيه وزارة المصالحة الوطنية عن عزم الحكومة شراء اسلحة الجماعات المسلحة التي ألقت سلاحها، رحب التحالف الوطني بهذا الأمر، مشدداً على ضرورة أن تكون هناك مصالحة وطنية حقيقية.

وقال النائب عن ائتلاف دولة القانون عبد الحسين الياسري في تصريح لـ "المدى" انه يفترض ان لا يكون السلاح بيد اي شخص مدني فقط الا لشخص المرخصون بحمله، موضحاً انه بعد الـ ٢٠٠٣ وتدابيرها جعل السلاح يمتلكوا الأفراد جميعاً خصوصاً بعد التدهور الأمني الذي ساد خلال فترة ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧.

معتبرا مسألة شراء الاسلحة من قبل الجماعات المسلحة هي واحدة من الطرق التي تسهم في جمعها من الشارع العراقي، مستدركا بالقول ان البيض اشترى هذه الاسلحة بتمن فن غير النصف ان يتم سحب السلاح منه دون تمن له.

وأضاف الياسري ان هناك لجنا وزير الخريطين في العمل السياسي في مجلس النواب تعمل بالتنسيق مع الحكومة على التقدم في ملف المصالحة الوطنية، مشدداً في الوقت نفسه ان المخاوف التي لدى البعض من اجراءات الحكومة لا مبرر لها فلا تتصالح مع البعثيين المطلخة ايديهم بالدماء العراقية وكذلك تنظيم القاعدة، مؤكداً وقوف البرلمان مع اي تحرك يسعى الى اجراء مصالحة حقيقية في البلاد تعمل على حقن الدماء.

ورحبت الدائني بإجراءات كل من لجنة المصالحة الوطنية البرلمانية ووزير المصالحة عامر الخزايع المسلحة، مشددة على ضرورة ان تكون هناك مصالحة وطنية حقيقية.

وقالت النائبة ناهدة الدائني في تصريحات لـ "المدى" أمس ان في هذا الأمر جانبين السلمي ومعناه اذا امتنعت الحكومة عن شراء هذه الاسلحة سيؤدي الأمر الى بقاء هذه الاسلحة في الشارع.

اما الجانب الإيجابي فقالت الدائني ان جمع الاسلحة وشراؤها من هذه العناصر قد يكون جيدا ولكن هذا قد يؤدي الى تهريب الاسلحة الى العراق ويتم بيعها الى الحكومة العراقية بحجة انها للجماعات المسلحة.

ستشتري الاسلحة المتوسطة من المجاميع المسلحة التي تعلن عن تخليها عن العمل المسلح والانضمام الى العملية السياسية.

وأوضح الخزايعي ان "عملية المصالحة الوطنية مع المجاميع المسلحة تمر بعدة خطوات وصولا الى شراء الاسلحة ومنها التدقيق بالملفات القضائية الخاصة بمن يقرر التخلي عن السلاح.

وأعلنت وزارة المصالحة الوطنية في ٢٣ آذار عن انضمام خمسة فصائل مسلحة للعملية السياسية في العراق. وكانت الحكومة العراقية قد أبرمت اتفاقية مع كانون الأول/ديسمبر عام ٢٠٠٨ مع الحكومة الأميركية تقضي بسحب القوات الأميركية من العراق نهاية عام ٢٠١١، حيث تضمنت الاتفاقية التعاون بين البلدين في مجالات الصناعة والزراعة والصحة والتعليم والتكنولوجيا والتربية والثقافة.

ويتضمن أحد بنود الاتفاق السياسي الذي أبرم قبيل تشكيل الحكومة ضمن مبادرة رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني تطبيق مشروع المصالحة الوطنية بشكل أوسع ليشمل جميع العراقيين دون استثناء.

وتقول القائمة العراقية بزعامة ايباد علاوي ان الاتفاق السياسي الذي وقع من تسع نقاط لم يتم تطبيق اي بند منه حتى الآن.

يشار ان الخزايعي قال في وقت سابق إن "الوزارة لن تتصلح مع دولة العراق الإسلامية كونها مرتبطة بتنظيم القاعدة"، مشيراً إلى أن "الفصائل الأخرى التي تقول انها مقاومة للوجود الأميركي لم يبق لهم عزاء لحمل السلاح، طالما أن الوجود الأميركي في طريقه للخروج".

وأضاف الخزايعي أن الوزارة لم تتفق على المصالحة مع قادة الفصائل الموجودين في دول خارج البلاد، انما تم الاتفاق مع قادة ميدانيين على الأرض معينين بحمل السلاح ، مبيناً أن هناك من ينفي المصالحة، وهناك من يدعيها، من بعض الفصائل، ولكن حتى النفي والادعاء الذي ظهر في فضائياتهم هو دليل على أنهم مشتركين معنا، إذ ظهروا وملتزمين بتقريراً من بعض الجماعات، وعندما يتبرأون فعنينا ذلك أن الجماعة معهم واعلمنا البراءة منهم"، بحسب قوله.

## ناشطات يجدن المطالبة بمنصب نائب رئيس الجمهورية

□ بغداد / سها الشبخلي

المنصب التي أسندت اليها في الماضي . فيما شهدت المناطشة هناء ادور على ضرورة تفعيل دور المرأة لتأخذ موقعها الطبيعي بجانب الرجل . ادور وهي رئيسية جمعية الامل اكدت في اتصال مع "المدى" ان الجمعية تجت مع عدد من منظمات المجتمع المدني على تفعيل دور المرأة في ادارة مؤسسات الدولة ، وقريبا سوف تشترك منظمات اخرى في ذلك موضحة شهنا التراجع يحصل في كل الاتجاهات ، وخاصة عندما تعيق المرأة الكفاءة والقدرة من مختلف اجهزة الدولة ، ونلاحظ تهميش دور المرأة على جميع الاصعدة مع العلم انها تمتلك الخبرة والكفاءة والدراسة ، وقد كانت لدينا نساء لهن دور كبير في صنع القرار ووزيرات منذ امد بعيد اثبتن جدارتهن .

فيما استغربت عضو جمعية نساء العراق بلفيس محمد عن أسباب عدم إشراك المرأة في صنع القرار وهي نصف المجتمع، مطالبة بإعطائها منصب قضاية ورئيسة جامعة ، لانها قادرة على ادارة هذه المناصب التي تولتها في السابق وحققت نجاحات مبهره . وكانت النائبة المستقلة صفية السهيل جددت مطالبة الكتلة النسوية بمنصب نائب رئيس الجمهورية ووكالات الوزارات والمستشارين ، وقالت النائبة السهيل في تصريحها صحفية " نعمل ما بوسعنا لنحصل على منصب نائب رئيس الجمهورية ، إضافة الى استحداث منصب نائب رئيس الوزراء لشؤون المرأة " ، مؤكدة ان عدم منح المرأة مناصب في حال أعيد النظر في التشكيلات الحكومية لاي سبب كان ، وأشارت ان لجنة المرأة والأسرة ووزارة الدولة لشؤون المرأة وشخصيات سياسية نسائية تعمل من اجل ان تكون للمرأة مناصب في وكالات الوزارات ومنتصبات المستشارين اي الدرجات الخاصة بعدد يعكس حجمها في المجتمع وحجم كفاءتها ، وبينت السهيل : نغاية الان لم تسحب الحكومة لمطالبنا والعديد من الكتل السياسية وزعت المناصب من خلال المحاصصة ولكن لن نتوقف عن مطالبنا ، داعية الى تشكيل قانون انتخابات السلطة التشريعية .

انتقدت النائبة ميسون الدملوجي إبعاد النساء عن الدرجات الخاصة في التشكيلات الحكومية الأخيرة رغم ان المطالبات بإشراكها تكررت أكثر من مرة، مؤكدة انها شغلت قبل سنوات منصب وكيلة وزارة الثقافة ، وبعد تركها للمنصب لم تشغل امرأة أخرى.

الدملوجي وهي عضو القائمة العراقية أشارت في حديث مع "المدى" الى ان إشراك المرأة في مثل تلك المناصب ليس له اثر ايجابي في العراق من الضرورة ان تكون هناك مصالحة معهم من اجل تحقيق الامن والسلام للمجتمع.

وقال عامر الخزايعي لوكالة كردستان لالأبناء إن "الحكومة العراقية

الذين لم تتلخّ ايديهم بالدماء العراقية وكانت لديهم رؤى مختلفة عن المنخرطين في العمل السياسي من شأنه تحقيق الامن والمصلحة العامة فهذا امر مرحب به.

ويشأن تصريحات البعض التي اعتبرت ان ما تقوم به الحكومة من مصالحة يندرج تحت باب الدعاية الاعلامية نفى عبطان هذا الامر، موضحا انه ليس من مصلحتها ان تكتب على الشارع العراقي لاسيما مع وجود برلمان يراقب وصحافة تتابع عملها.

وأكد عبطان عدم طرح مسألة التصالح مع الجماعات المسلحة التي جرت في الفترة الأخيرة على مجلس النواب، لافتا الى إمكانية ان يكون هنالك تنسيق بين عمل

الذي لم تتلخّ ايديهم بالدماء العراقية وكانت لديهم رؤى مختلفة عن المنخرطين في العمل السياسي من شأنه تحقيق الامن والمصلحة العامة فهذا امر مرحب به.

ويشأن تصريحات البعض التي اعتبرت ان ما تقوم به الحكومة من مصالحة يندرج تحت باب الدعاية الاعلامية نفى عبطان هذا الامر، موضحا انه ليس من مصلحتها ان تكتب على الشارع العراقي لاسيما مع وجود برلمان يراقب وصحافة تتابع عملها.

وأكد عبطان عدم طرح مسألة التصالح مع الجماعات المسلحة التي جرت في الفترة الأخيرة على مجلس النواب، لافتا الى إمكانية ان يكون هنالك تنسيق بين عمل

كان لها أثر كبير في تطوير القدرات القتالية للجيش العراقي لكنه أكد على الحاجة لمزيد من التدريب بعد عام ٢٠١١ للمساعدة في تحديث القوات الامن.

وقال "المردون العراقيون اصبحوا يمتلكون الخبرة ولكن ليس على نفس مستوى المدربين الامريكيين. وتابع دونهم سيظل الجيش

□ متابعة / المدى

والتي تجر على عجل. ومن المتوقع ان يتسلم ٩٩ دبابة من طراز ام ١ ايه ١ ابرازم من بين ١٤٠ بحلول نهاية هذا الشهر على ان يتسلم الباقي بحلول نهاية العام. لكن بعض الاسلحة الثقيلة لن تسلم الا بعد ٢٠١١ ويشعر بعض المسؤولين العراقيين بالقلق من ان التدريب المتلقى بحلول كاليا لتشييلها. ويتركز معظم تدريب القوات الامريكية على الجيش والشرطة العراقية.

وبالمقارنة فان القوات البحرية القتالية في اب المضي. لكن تبقى قدرة القوات العراقية على صد التمرد امرا يعث على القلق بين الكثيرين. ومن المقرر ان تغادر القوات الامريكية العراق بحلول ٣١ كانون الاول من العام الجاري بموجب اتفاقية امنية بين البلدين وذلك بعد ثماني سنوات من العزو الذي قادته الولايات المتحدة والذي اطاح بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

يقول جندي عراقي يدعى كريم صالح لرويترز خلال تدريب بالنجيرة الحية في معسكر تدريب بسماية جنوب شرقي بغداد "الجيش العراقي يحتاج الامريكيين من اجل التدريب لان معظم الاسلحة حديثة ونحن في حاجة للتدريب على استخدامها.

فيما يوضح الضابط عباس فاضل قائد معسكر بسماية انه لا يخوض في السياسة لانه موكل للحكومة لكنه، اكد ان القوات العراقية في حاجة الى هذا التدريب. مضيفا انهم يريدون هذا التدريب من اجل الشعب ، مشيرا الى ان من المهم بقاء قوات أميركية للتدريب بعد عام ٢٠١١.

يشار الى ان العراق اشترى مجموعة من العتاد العسكري الحديث لتعزيز قواته من بينها دبابات جنر مدرعة ووزاوق دورية ودبابات ام ١ ايه ١ ابرازم ومدافع هاوترز ذاتية الدفع والجيش بالعراق جاهزة ولن تكون

## جنود عراقيون يفضلون التمديد

## بقاء القوات الأميركية لفترة أطول تشعر البعض بالاطمئنان

هناك حاجة للقوات الامريكية بعد نهاية العام. واظهرت القوات العراقية في بسماية يوم الاثنين الماضي قدرتها بأداء استعراض على كيفية عمل القوات الجوية والجيش سويا.

وقال الجندي العراقي كريم صالح الذي تدرب في بسماية على ايدي جنود امريكيين ان القوات الامريكية

كان لها أثر كبير في تطوير القدرات القتالية للجيش العراقي لكنه أكد على الحاجة لمزيد من التدريب بعد عام ٢٠١١ للمساعدة في تحديث القوات الامن.

وقال "المردون العراقيون اصبحوا يمتلكون الخبرة ولكن ليس على نفس مستوى المدربين الامريكيين. وتابع دونهم سيظل الجيش

هناك حاجة للقوات الامريكية بعد نهاية العام. واظهرت القوات العراقية في بسماية يوم الاثنين الماضي قدرتها بأداء استعراض على كيفية عمل القوات الجوية والجيش سويا.

وقال الجندي العراقي كريم صالح الذي تدرب في بسماية على ايدي جنود امريكيين ان القوات الامريكية

كان لها أثر كبير في تطوير القدرات القتالية للجيش العراقي لكنه أكد على الحاجة لمزيد من التدريب بعد عام ٢٠١١ للمساعدة في تحديث القوات الامن.

وقال "المردون العراقيون اصبحوا يمتلكون الخبرة ولكن ليس على نفس مستوى المدربين الامريكيين. وتابع دونهم سيظل الجيش

هناك حاجة للقوات الامريكية بعد نهاية العام. واظهرت القوات العراقية في بسماية يوم الاثنين الماضي قدرتها بأداء استعراض على كيفية عمل القوات الجوية والجيش سويا.

وقال الجندي العراقي كريم صالح الذي تدرب في بسماية على ايدي جنود امريكيين ان القوات الامريكية